

ندوة علمية عملية تعقد تحت عنوان "مدرسة الماتريديية والواقع المعاصر"

نشرة الأخبار

عقد في تاريخ ١٦ يونيو سنة ٢٠٢١ ندوة علمية تحت عنوان "مدرسة الماتريديية والواقع المعاصر" عبر منصة اونلاين نظمها مركز الامام الماتريدي الدولي للبحوث العلمية لدى اكااديمية اوزبكستان الإسلامية الدولية. يولى في السنوات الاخيرة في اوزبكستان اهتماما كثيرا تجاه العلماء العباقرة والمفكرين العظماء وذلك لدراسة سيرهم الذاتية وتراثهم العلمى وفيما بعد توصيلها الى المجتمع العالمى علما انه تم التحقيق الكثير من الاعمال على نطاق واسع فى هذا المجال. ومن ضمن هذه الاعمال مبادرة فخامة الرئيس شوكت ميرضيايوق ميت تم انشاء المركز الامام الماتريدي الدولي للبحوث العلمية الذى يمارس نشاطه يعتبر جزءا هاما في تحقيق الاصلاحات في المجال الديني والمعرفي بصورة استمرارية.

وتعتبر ارض اوزبكستان منذ قديم الزمان مهدا للعلوم والمعرفة والحضارة ان العلماء والمفكرين العظماء الذين ترعرعوا وأنشأوا على هذه الأرض هم من امثال الامام البخارى والعلامة محمود الزمخشري والامام ابو منصور الماتريدي والعلامة ابو المعين النسفى والعلامة محمد الخوارزمي والعلامة احمد الفرغانى والعلامة ابو ريحان البيروني والحكيم ابو علي ابن سينا والعلامة ميرزا اولوغ بك والكثير منهم هم علماء الموسوعة شاركوا مشاركة فعالة في تطوير العلوم الاسلامية والعلوم الدنيوية وقدموا خدمات نبيلة في تطوير الحضارة العالمية. ومن ضمن هؤلاء العلماء العظماء الذى من بينهم احتل مكانة بارزة هو الامام الماتريدي وسير حياتهم والتراث العلمى الغنى لمتابعينه وعبر ذلك نشر تعاليم الماتريديية امام المجتمع العالمى.

ومنطلقا من ذلك عقدت الندوة العلمية والعملية عبر منصة اونلاين تحت عنوان "مدرسة الماتريديية والواقع المعاصر" التى نظمها مركز الامام الماتريدي للبحوث العلمية وذلك بالتعاون مع مركز الامام الترمذي الدولي للبحوث العلمية ومركز الامام البخاري الدولي للبحوث العلمية ومركز الحضارة الاسلامية في جمهورية اوزبكستان وأكاديمية اوزبكستان الإسلامية الدولية حيث شارك فى أعمالها منظمة العالم الإسلامي للعلوم والفنون والحضارة (ICESCO) ومركز بحوث ودراسات التاريخ والثقافة والفنون الإسلامي (IRCICA) والمنظمات الدولية ومعهد ادراك الاسلام الماليزي ومجموعة الازهر الشريف وأكاديمية البحوث الإسلامية ومركز الامام الماتريدي للبحوث في جامعة سالجوق التركية والمؤسسات العلمية والبحثية الدولية.

وشارك في أعمال الندوة الدولية التى عقدت عن البعد عبر منصة اونلاين اعضاء الهيئة العلمية الدولية لمركز الامام الماتريدي الدولي للبحوث العلمية ممثلى وزارة التعليم العالى والتخصص المتوسط ولجنة الشؤون الدينية في جمهورية اوزبكستان و ادارة مسلمى جمهورية اوزبكستان وأكاديمية العلوم فى جمهورية اوزبكستان وجامعة الاستشراق الحكومية فى طشقند والعلماء البارزين من داخل وخارج جمهورية اوزبكستان وممثلى المؤسسات العلمية والبحثية الكبرى الخارجية والخبراء الباحثين الذين يمارسون اعمالهم العلمية فى هذا المجال. وكذلك حضر في اعمال الندوة علماء الماتريديية وعلماء في مجال العلوم الإسلامية ممثلين كل اكثر من عشرة دول من جمهورية مصر العربية

والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية التركية وجمهورية المانيا الاتحادية وسويسرا والجمهورية الفرنسية وجمهورية البوسنا والهرسك وجمهورية روسيا الاتحادية والجمهورية الماليزية وجمهورية قازاخستان وجمهورية

قيرغيزستان وجمهورية افغانستان الإسلامية والكثير من علماء الماتردية وعلماء العلوم الإسلامية من عدة دول اجنبية. ونوقش اثناء الندوة علماء الماتردية وعلماء العلوم الإسلامية المسائل العلمية الهامة التي تخص مكانة وأهمية الامام الماتردى وتعاليم الماتردية ومكانه علماء الماتردية في تطوير تعليماته والاهمية في الحفظ علي الاعتدال لتعاليم الماتردية ودراسة التراث العلمي للامام الماتردى وتوضيح مسائل التعاليم الماتردية الخاصة بالعقيدة والاعمال العلمية التي حققت في هذا المجال والمسائل العلمية الأخرى التي تكتسب أهمية بالغة.

ومع ذلك افاد العلماء في الندوة عن ارائهم تجاه خصوصية تعاليم الماتردية خاصة منها ما يتعلق في يومنا هذا مسائل العقيدة التي يتطلب حلها ومكانتها واهميتها عند تعاليم الماتردية .

وأكد المشاركون في كلاماتهم على ان تعاليمه هي تعاليم معتدلة واعترفوا بها ولذلك نوقش في اطار الندوة انه يجيب توصيل التراث العلمي للامام الماتردى والماتردية الى اوساط المجتمع العالمي.

وقدمت في الندوة الكتب التي تم اعدادها للطبع من قبل مركز الامام الماتريدي الدولي للبحوث العلمية وهي "تأويلات القرآن" الجزء التاسع عشر للامام الماتريدي وكتاب ملا علي قاري "شرح الفقه الاكبر" وكتاب برهان الدين المرغيناني بعنوان "الهداية" وعدة كتب تحت عنوان "ركن علماء بلادنا تشمل عشرة رسائل" وكتب خاصة بالمنظمات الاسلامية الدولية تحت عنوان "استخدام الاعتدال ضد التعصب" "الفرق التعصبية التي تعمل تحت غطاء الاسلام" وكتب اخرى وتم طبع العدد الاول لمجلة "الماتريديّة" فهي مجلة علمية معرفية تصدر كل ثلاثة اشهر مرة واحدة باللغات الاوزبكية والعربية والانجليزية والروسية.

واشار المحللون الدوليون والخبراء والعلماء الى ان محاضرات المشاركون في الندوة والاعمال العلمية الاخرى سوف تطبع على حدها كمجموعة منشورات. ومع ذلك اجريت مسابقة بين طلاب الاكاديمية تحت ركن "الامام الماتريدي واتباعه" حيث اختيرت منها احسن مقالة واحسن قطعة فيديو واحسن "اينفوغرافيكه" شرح الصور وعقدت مراسم منح وتقدير الفائزين الذين شاركوا في المسابقة.

ومنطلقا من دعم وتأييد الشباب من كل الجوانب تم انشاء عدة شعب في اطار الندوة موجهة لدعم القائمين بتأليف رسالات الدكتورا والباحثين العلميين والطلبة والتي سميت "الامام الماتريدي في وجهة نظر الباحثين العلميين الشباب" وكذلك شاركوا في مناقشة "قضايا العلوم الاسلامية المعاصرة" حيث حضر فيها بمقالاتهم من مراكز الجمهورية العلمية المختلفة ببحوثهم العلمية والباحثين العلميين بمقالاتهم العلمية المتميزة.

فانه لا شك ان مركز الامام الماتردى الدول للبحوث العلمية سيقوم في تعريف تعاليم الماتردية الى المجتمع العالمي والعالم الاسلامي ان تعاليمه المعتدلة سوف تخدم كمنصة هامة في هذا المجال.